تنفت بنوب العدم من حلة الغنا
ومن بارد عذب زلال بماح

وقال محمد بن حازم
تلوت الوانا على كثيرة وخالط عذبا من اخايك ملح

وقال خالد بن يزيد بن معاوية في رملة بنت الزبير
ولو وردت ماوكنت قبيلة
ملحا اشربيا ماءه باردا عذبا

وقال الخطابي يقال ما ملاح كما يقال اجاج
وزعاق وزلال وقال وانما نزل الشافعي من
اللغة العالية الى التي هي ادنى للايضاح وحسما
للاشكال والالتباس لئلا يتوهم متوهم انه اراد
بالملح الفاهب فيظن ان الطهارة به جايزة
وثاني الاجوبة ان الشافعي امام في اللغة فقوله
فيها حجة وثالثها ان هذه اللفظة ليست من
كلام الشافعي ولم يذكرها بل هي من كلام المزني
وهذا ليس هذا بشي وكيف ينسب الخطاء الى
المزني وعنه مندوحة وقولهم لم يذكرها
الشافعي غير صحيح وقد انكره البيهقي وقال
بل سمي الشافعي البحر مالحا في كتابين

امالى

امالي الحج والمناسك الكبرى فايدة اخرى
وهي ان ابن عمر قال في البحر التيمم احب الينا
منه وقال بحر كم هذا نار وتحت النار بحر
حتى عد سبعة ابحر وسبعة انوار ولكن روى
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من لم يطهره البحر فلا طهره الله ويوول
كلام ابن عمر بانه سيصير يوم القيمة نارا وبانه
مهلكه يهلك كما تهلك النار ولما كان الاكل
والاستخراج من المنافع العامة عم الخطاب
ولما كان استقرار شي في البحر دون غرق امرا
غريبا لكنه صار لشدة الفه لا القوم بادراك
انه من اكبر الايات دلالة على القادر المختار للالات
اهل البصاير برخص بالخطاب فقال وترى
الفلك اي السفن سمي فلكا لدورانه وسفينة
لسفه الما وقدم الظرف في قوله تعالى فيه لانه
اسد دلالة على ذلك مواخر اي جواري مستدبرة
الريح شاقة للماء بها هذه بريح واحدة يقال
مخر السفينة الما ويقال السحاب بنات مخر
لانها تمخر الهوا والسفن الذي تشقه منه

Copyright © King Saud University
1957

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)   1